

زبدة الأصول

[61] بل مراد هما آان العلة الؤعية؁ مآصة بصورة ءعلق الإرادة بآفهفم المعنى؁ وان الدلالة الؤعية؁ مآصة بالدلالة الآصءقية ففما قال كما هو صرء كلاهما فف بآ الدلالات للارادة بآبعفة مقام الاآبات للآبوت لا آط كلاهما؁ قال العلامة الطوسى (ره) فف مآى شرح منطق الاشارات؁ فف ءفع انآاض آعرفف المفرد والمركب: دلالة اللفظ لما كانت وؤعية؁ كانت مآعلقة بارادة المآلفظ الآرفة على قانون الوضع فما فآلفظ به وفراد منه معنى ما؁ وففهف عنه ذلك المعنى: فقال: انه ءال على ذلك المعنى وما سوى ذلك المعنى؁ مما لا آآعلق به ارادة المآلفظ؁ وان كان ذلك اللفظ؁ أو آءء منه بآسب آلك اللغة أو لغة آرى أو بارادة آرى؁ فسلآ لان فءل علىه؁ فلا فقال: انه؁ ءال علىه؁ ونآوه؁ ما ذكره فف مآى شرح آكمة الاشراف فف باب الدلالات الآلاث؁ قال الشفآ الرفس فف مآى الشفاء ان اللفظ بنفسه؁ لا فءل البآة؁ ولو لا ذلك لكان لكل لفظ آق من المعنى لا فآاوزه؁ بل انما فءل بارادة اللفظ؁ وعلى ذلك؁ فما افاده العلمان مآفن آءا؁ وذلك على المآآار فف آقفقة الوضع من كونه بمعنى الالتزام والآعهد؁ واضح؁ فان مآعلق الآعهد والالآزام؁ لابد وان فكون امرا آآفارفاف؁ والامر ففر الآآفارف؁ لا فعقل ان فكون طرف الالتزام؁ وعلىه؁ فلا مآالة فكون الآعهد؁ مآآما بصورة آفهفم المعنى وارادآه من اللفظ؁ فلفس بفن ذاء المعنى واللفظ مع ءدم الارءاة؁ علة وربط؁ واما على القول: بان الوضع؁ عبارة عن آعل اللفظ وآوءا آنزفلفا للمعنى؁ أو آآبار وضع اللفظ على المعنى؁ فلانه وان امكن آبوت العلة مع ءدم الإرادة والقصد؁ الا انه من آهة آآآصاص فائءة الوضع؁ وهى الافاءة والاستفاءة بصورة قصد الآفهفم؁ فلا مآالة تكون العلة الؤعية؁ مآآصة بآلك الآالة مع فرض كون الموضوع له هو طبعف المعنى من ءون آقففءه بفقفء؁ وما فرى من انآقال الذهن الى المعنى عءء سماع اللفظ من الآكم بلا آآفارف؁ فانما هو من آهة الانس لامن آهة العلة الؤعية؁